

شرح كتاب التوحيد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 71أ

صالح السندي

ويقول الله عز وجل الله سبحانه وتعالى وامر بالفخر وامر بالصلاة. وهذا هو حديث السلام. اما او حتى لا رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تدرون ولا تدعون تودوا ولا شيوعا. قال - [00:00:04](#)

فلما بلغوا اوحى الشيطان الى قومه هذه الاية واضحة هؤلاء قوم في صحيح البخاري رضي الله عنهما التاريخية يدرك ان هؤلاء اللجان السابقين كانوا قبل ولا ان قومك ذلك وانما ترك عليه السلام بعد ان حصلت اجابته - [00:01:14](#)

انه كما سيأتي اجيب صور صورته ونسبت اصنافه قد مضى وتلحق العلم ونصحه نوح عليه السلام قبل ان وكانوا عند اهله وبنيه وقومه. وكأنه الشق الاول على ذوبهم اوحى الشيطان اليه ان - [00:02:54](#)

يصوم صوراً له. امرين سكة المحبة والشوق اليه وانهم يرون صورة والامر الثاني وهو الهم انه آآ تبارك وتعالى. وهكذا الباب ينتج بشيء من الحق حتى لو رجع. الباطل كما مر في مصر دروس ثلاثة - [00:04:04](#)

لكن اذا جئنا نزع بعض الحق فانه ولكن الاشكال هو ان الجهاد ينسلون بهذه الفجلة القليلة في الصلاة وكذلك بسبب ما قاله الله عز وجل من ذلك يقف فيها اهل العلم. والمقصود ان - [00:05:04](#)

او لان الى كل واحد منكم انتم حصل هذا ثم بعد ذلك صور على صور الرجال واصبحت اسنان انا بهذا الجيل ثم شيئاً بسبب انخراط هذا الدين. قل العلم كما يقول ابن عباس رضي الله عنه يعني ذهب فجاء بعد ذلك جاء - [00:05:54](#)

لم تعبد هذه الاصنام في الجيل الاول. وانما وهكذا الشيطان ان ولدت هذه الاخلاق والسبب البنوك هؤلاء الصالحين. نعم وقالوا خلقتي اسماء رجال الصالحين من قوم نوح الفقر في نفوس النبي ادم. وان - [00:07:34](#)

وصيامك في الصحيحين عن صلى الله عليه وسلم فالقى في قلوب هؤلاء القوم ان انصبوا على وحصل واوحى آآ حتى اذا عندك يوسف يعني لا وقتل ول هؤلاء كما تعلمون هو - [00:08:44](#)

ان الله على عظيم وعظيم العلماء في البناء قلة العلم للخراب المقصود ان هذا الجيل الاول لم يحدث هذا وربما لما العلم او العلم الذي امر الله عز وجل به صلاة من الامرين حق. مسجداً - [00:10:04](#)

الشرع وذلك بسبب قبض العلم وهذا يدل على وبيان ولم نتكلم بالشرك هنا الشيطان ونصف يتنازل بسبب الوضع الذي حصل لهؤلاء هنا تحقق للشيطان اوحى الى الذين خلقوا من بعدهم - [00:11:34](#)

وجاء في رواية الصحيح انما قد مات رجاء شفاعته ولاجل ان يسخر به البقر. الله تبارك وتعالى نعم بالنسبة رضي الله عنهما وذكر رضي الله عنهما ذكر رضي الله عنه ان وثل اثر الاسراء - [00:12:54](#)

هذا منطقة وسواك ولا منطقة اسمها بطنه نخلة قريبة من يده على الساعة. هذا اما فكانت يعني باليمن هذا وكانت اه وكان بمنطقة اسمها الزرق هذا اما يهود فكانت واما - [00:14:04](#)

فكان هذه الرواية تبين المعاني خلقنا قال له العرب هي هي التي كانت في قول بخلاف قول بعض اهل الكارث الذين قالوا ان الاعمال الاخرى لكنها سميت على اسماء تلك الاصنام - [00:15:54](#)

ولا شك ان المسلم شيء كبير ادارة فجاءني كتب التاريخ ان اه عمر ابن دحيم الشجاع وهو اساس البلاء. والذي بسببه تغير دينه هو الذي قيد الثواب. هو الذي قبل ذلك - [00:16:34](#)

قبل التاريخ مكتب يحملون معهم اذا سافروا شيء من اعجابها. ثم يطوفون به كما يكرهون الكعبة. لكن الاصل قد يكون كما قال عليه

الحال بعد دعوة وامر رسالة عظيمة كان مقدما بل كان مقدسا عنده - [00:17:34](#)

الافضل النبي عليه الصلاة والسلام وفي غيرهما في روايات متعددة ان الدعاء عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. واخير رسول الله اولاً

واول من غير دين ابراهيم الذي كان عليه الاعراب. وايضا جاء في الروايات - [00:18:24](#)

انه اول من غير تلبية التوحيد. بعد ان كان من زمن من زمن ابراهيم لبيك لا شريك لك فهي من الشيطان ان يغير ذلك فقال لبيك لا شريك لك. لا شريك له وما ملكه. المقصود ان - [00:18:54](#)

هذا ان نذهب الى زيت الذكر عند كثير هذه الاقناع التي حتى وحمل حتى اذا كان الحج دعا العرب الى عبادتها اخذت منه اخذت ثم

تخاصم الامر وعظمو حتى كثرت الاخلاق. صار من اي قبيلة صنم واكثر. اذ صار في كل - [00:19:24](#)

صدق الله والعياذ بالله قرأت في او في ما قتل في ايام او ما الاصنام السلبي تجد ان الامر قد خسر وانكسر بشكل عظيم جدا عند هؤلاء المكتب لعبادة هذه الاخلاق الذي قد وقع فيهم نعم - [00:20:14](#)

قال رحمه الله تعالى قال نبيكم الله قال غير واحد من السلف. لما ماتوا وقدموا على قبورهم لانهم نخبوا في مجالسهم فان من اتبع الامر كان عند وصور في التماثيل له. في الاقارب تكفي الصلاة. وهذا يجوز على - [00:21:04](#)

عظيم على الناس واننا اصل عبادة الاخلاق. فاول ما اختصر انما هو التعلق بالقبور. ثم كذلك الاصحاب. وبعض اهل العلم يوفق بين الامرين لان قبورهم انما كانت عند مجالسهم. التي كانوا يحتاجونها. ولا مانع لهذا - [00:21:54](#)

قال رسول الله تعالى عن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب القرون كما رأى في النصارى كما قال انما انا عبد فقلوه صلى الله عليه وسلم فيه نور فيه نهى عن نوم - [00:22:24](#)

فان الاصرار اخص من البنوك. لانه غلو خاص وهو الرمي في المسجد. الغنم كما اخلدها. يشمل كل شيء لكن الاصرار انما هو الغلو في المسجد. يأتي الشرعي في المسجد النبي عليه الصلاة والسلام لنا في هذا الحديث عن المبارك والمبارك - [00:23:04](#)

وما زال الا لان هذه المبادرة سبب لاصول الشرك بالنفوس نزل النبي صلى الله عليه وسلم النصرى كما اثر النصارى ابن مروة. النصارى عليه السلام وتعتظيمه حتى جعلوه هو الرسول صلى الله عليه وسلم الفطر هذه الامة هذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:44](#)

مبارك في النصح المبالغ فيه سيكون الامر كما قال عليه بشأن عيسى عليه السلام ولكن مع الاسف الشديد الذي وقع المسلمين في الاسلام عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة ولو شيء من المنابر التي مدح بها عليه الصلاة والسلام - [00:24:54](#)

فرايت انظر فيما يقوله فالموصي فيه بنيته سماها وهي التي اه طلبا لها. الذي آآ تلتقط منه قلوب اهل التوحيد واختم بما شئت مدحا فيه واحتسب. انت ممنوع فقط من ان تكون كما قال النصارى - [00:25:44](#)

انه لله وما سوى ذلك فقل ولا حرج فان قال ما شئت من عظم فان قدر رسول الله ليس له حج فيعرض قل ما شئت ليس هناك حتى ولو وضع عليه ما اختص الله عز وجل به من الربوبية والالوهية. وهذا - [00:26:44](#)

بعد ان اه مضى صوته في مس رسول الله عليه الصلاة والسلام. او آآ قال قبل ذلك اياته حين يدعى يكون فينا الاهداف التي اعطيتها النبي عليه الصلاة والسلام ملكنا - [00:27:34](#)

لم تكن هناك انظر الى الله عز وجل كل الايات لم تكن مناسبة ما المناسب؟ انه اذا ذكر اسمه اذا ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم على الله المستعان - [00:28:14](#)

اسم الله عز وجل من ذكر على ميت فانظر الى القلوب الشنيعة الذي منة الحق النبي عليه الصلاة والسلام. الى هذه الدرجة العظيمة ثم عليه الصلاة والسلام ثم جاءت النتيجة. قال يا اكرم الخلق به سواك - [00:28:54](#)

عند حلول ولن يليق رسول الله جاه النبي الى الكريم ومن كثير من الناس تجدهم يفرحون تجدهم يفرحون بها في هذه الامة وكان النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام - [00:29:24](#)

من كراهته عليه الصلاة والسلام بمجرد ان يصادر يا خيرنا وخيرنا رسلت له اين هذا الرجل؟ نقول له ما شاء الله وشئت. عليه الصلاة والسلام يقول ثم شاء الله قالوا عليه الصلاة والسلام - [00:30:24](#)

ومن حال هؤلاء تجد الفرق العظيم الذي بين الهدى والضلال هؤلاء اذا خاطبتهم بمثل هذا الكلام قالوا انت لا تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت لا تعظمه التعظيم اللائق به. وصدقه - [00:30:54](#)

الملاحظون هذا الذي ان نرد حديثنا. وان حديث مذهب حديث رسول الله صلى المقصود ان اه باب عظيم من ابواب الحركة. فعلى المسلم ان ان يتقي الله عز وجل. وان يعلم ان المحبة الصادرة للنبي عليه الصلاة والسلام. ليس هذا الشعار - [00:31:24](#) ليس هذا شعار المحبة الصادقة تحبه لقلبك محبة عظيمة بحيث لا احب اليك منه عليه الصلاة والسلام من الله. وليس الى اما ان يكون هناك قرآن ودليل على هذه المحبة - [00:32:34](#)

ولا تقدم عليه الصلاة والسلام قولاً وتحاكم ان تعظم ابو بكره الذي لا يتجاوز هذه المناطق مع انواع عظيمة من المخالفة له عليه الصلاة والسلام. وهذا حاله هؤلاء فلم يكن الامر خاص به عليه الصلاة والسلام. حصل الغروب فيه وفي غيره - [00:33:14](#) انظر الى اخواني العالم الاسلامي انه في هذه الجزيرة رحمه الله كانت هناك او كان وكان انواع من الاشجار والواوهم. في جنوب الجزيرة وفي شرقها وفي شمالها بل اخذ من لا يمتثل الى الصلاة من اكبر الاوقات - [00:34:14](#) هذا الذي ليس له اصل ولا تطلب. ان صح ان الفضيلة التي انه دخل المسجد يوم الجمعة ثم خرجوا من المصلين. هذه الفضيلة المعروفة. وهو اكبر الصلاة وفي العراق عبد - [00:35:04](#)

حتى صار في الشرق آآ في اه جنوب الجزيرة في انفاء متسابقة ابو الحسن القدس والغرب الاوسط من الصالحين وغيرهم حتى وان الى جانب النبي عليه الصلاة والسلام اه لست متصوره في الحقيقة ان الشرك بالله عز وجل - [00:35:44](#) من السن زيارة واحدة فيه او زيارة واحدة له مع رسول الله في سلسلة طويلة من هذه الشخصيات العظيمة وكان عليه الله المستعان نعم صلى الله عليه وسلم اياكم والقلوب فانما كان قبلكم الغلو - [00:37:14](#)

هذا الحديث ذكره الشيخ والنسائي وابن ماجه وجاء الحكم قصة الحديث انما النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذه اكرم الوقوف واياكم يعني لازم النهار ان آآ في براءة. وزيادة الطاعة. اياكم - [00:37:54](#)

القلوب والامر والخلق جاء على سبب خاص كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله يفضّل سائر الاحوال والاعتقادات. يعني سائر وهو لكن حتى لو كان الامر متعلق بالصلاة. او بالصيام. او بطيبات. ويثار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:44](#)

على امر موقوف محرم بل من اسرار الملائكة. وان الانسان في الاقتصاد والاقتصاد في موافقة السنة. نعم. قال رحمه الله تعالى والمسلمين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المدافعون قالها ثلاثة - [00:39:44](#) وفيه شيء احضار النبي عليه الصلاة والسلام هو التأمل والمبادرة. قل نحن قريب من القلوب عليه الصلاة والسلام هذا الكلام ثلاث مرات. عليه الصلاة والسلام على نصيحة امه يذكر هذا الامر الا وهو التأمل. وهذا يشمل سائر اخبار الدين - [00:40:24](#) اشهد ان الذين يبحثون ويقومون في مسائلنا تألق بالاختفاء او تتعلق بالقدر او تتعلق بغير علم فعنده لم يؤمر به وما انا من المتخلفين. وانما يقول اذا لهذا تكثر النساء - [00:41:04](#)

وتأخذ او يحصل الامان من الهباء الاكبر به عليه الصلاة والسلام بهذا الشأن العظيم قد حتى المؤلف رحمه الله على ذلك نصح مبرر رحمه الله. ان شاء الله. ونبذل فقط قبل ان - [00:42:04](#)

الاخوة رحمه الله الشام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. السلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا المسلمين. اللهم صلي رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغيير فيمن عبد الله عند قبر - [00:42:54](#)

رجل صالح فكيف اذا عجز؟ الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اله ورسوله نبينا محمد. وعلى آله واصحابه ومن كان باحسان اما بعد تكلم الولد رحمه الله - [00:43:54](#)

بيان الشيخ و وان هذا الاصنام عز وجل. وبين عبادة الاصنام ومن شهادات في كثير من اخوانها الا وهو جعل الاصنام على صورة الانبياء والصالحين. انتقل المهندس بعد ذلك الى سبب - [00:44:24](#)

من اسباب وقوع الشرك الا وهو الفتنة بالقبور التعلق بالاصنام على صوت الموتى. كما قال الله عز وجل فان الفتنة بين الامور المباشرة اعظم اكثر برهان على ذلك. فاذا من الناس كانت عظيمة. وقال المهيث رحمه الله - [00:45:24](#)

في هذا الباب ان يبين امران الاول الموصلة الى والمقبولين فانه قد اورد من الاحاديث ما يبين ان هذا من اعظم المحرمات بنعمة الله عز وجل. الامر الثاني ان عبادة - [00:46:24](#)

صاحب القبر اشد لان ذلك اذا كان غمض في شأن من عبد الله عند قبر رجل واضح؟ فكيف اجتهد؟ لا شك ان الامر اعظم واشد خطورة لانه اذا كان عبادة الله عز وجل عند القبر وسنة وبديعة - [00:47:14](#)

الى عبادة وهذا القدر مستوجب لنعرف الله الوقت العظيم وهو ان يكون فكيف اذا توجه للعبادة لغير الله عز وجل فلا شك انه وقع في الامر العظيم الذي ليس بعده شيء - [00:47:54](#)

عظيم وقد كرر ونوع واتى فيه باسباب الطبيب المختلف في هذا الباب من باب الذي يليه. يرسل بذلك في الجملة ايضا ان الباب كله باب واحد. وهذا من فكر الامام رحمه الله - [00:48:21](#)

وحرصه على القيام النبي عليه الصلاة والسلام وخطورة التعلق بها عليه الصلاة والسلام هذا الامر. ويريد ويزيده قبل وفاته ان له في السياق عليه الصلاة والسلام كان قريبا على هذا الامر العظيم ويصدر عنه. وما زال الا لخطورة. التكليف - [00:48:51](#)

التأييد الذي جاء للنبي عليه الصلاة والسلام هو في شأن شخص يقصد قطرا ليعبد الله عز وجل عنده باعتقاد في هذا المكان او رغبة في حصول البركة لها وهذا القدر كونه يتوجه الى الله عز وجل للعبادة الاولى - [00:49:51](#)

هذا الفضل هذا القبر ليس في القبر وليس شركا اكبر ومع ذلك جاء التغليف وسيلة ودنيئة لما هو اعظم واكثر. تلاحظ ان المغير رحمه الله اشار في تبويب الباب الى العباد. لان الحديث - [00:50:31](#)

التي اوردها تتعلق بالصلاة. وذلك المدعية واحدة وجودا وعدم اذا كان باتخاذ قبور المساجد بمعنى فانه يتعبد لله عز وجل بالصلاة عليه واليه والا وكان ادم مستنفدا بما سيأتي من الوعيد. فانه فعل غير ذلك من انواع العبادة - [00:51:01](#)

كان مستحقا لذلك ايضا لان العلة في كل واحدة. نعم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك جرار القرب عند الله اسرائيل يعني في الصحيحين انس رضي الله عنه - [00:51:41](#)

انما رحمة الله كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله رحمة الله ان عائشة رضي الله عنها روى اصحاب حنيفة وامثاله. لان النبي صاحب الحجرة ان في دفن فيها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:31](#)

ام سلمة زوج النبي عليه الصلاة والسلام ابي امية المخزون عليه الصلاة والسلام بعد ابي سلمة. كانت النبي عليه الصلاة والسلام وهو في مرض الموت عن كنيسة شامخة في وزارة الصحيح يعني الكنيسة - [00:53:01](#)

ايضا ان ام سلمة وامة حبيبة حدثاه النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام كنيسة رأتها بالحبشة و ذكرت فيها من التصاوير. فان من شأن اهل الكتاب اليهود والنصارى بعد انفرافهم ان يصوروا صوراً لمعظمهم - [00:53:41](#)

للانبياء والصالحين. سواء اكانت صوراً مجسمة او غير مجسمة وتعلق بتلك الكنائس. وهذا من تعظيمهم لهؤلاء المعظمين النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع قال اولئك او اولئك اذا كان الفقار ام سلمة - [00:54:21](#)

او هو خطاب عام هؤلاء القوم كانوا ما مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح شك من الراوي. بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك التصاوير في هذا استكمال المسجد بمعناه اللغوي - [00:55:01](#)

ويطلق حتى قال عليه الصلاة والسلام اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. وسط عليه الصلاة والسلام هؤلاء قوم لانهم شرار الخلق عند الله بمجرد انهم بنوا على قبول الصالحين المساجد - [00:55:31](#)

وبناء القبور على المساجد اتخاذ قبور مساجدها هذا قد تكاثرت فيهما او بهما احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فترة عظيمة حتى بلغ مبلغ التوافق يدلان على تسريب هذا الامر ان تبني المساجد وعلى القبور او ان تتخذ القبور - [00:56:11](#)

وصور ذلك اولاً المصلى على القبر مباشرة. وان يسند عليه. وهذا صاحب قد اتخذ القبر مسجدا فانه سجد عليه مباشرة. ولا شك ان

هذا افطع واخطر السور الصورة الثانية المصلى الى المساجد عفوا ان يصلى الى القبور او - [00:56:51](#)

في وسط القبور. وهذا ايضا من القبور مساجد الصلاة الى القبر الصلاة في وسط القبور يعني عندها وفي محيطها وفي فناءها اتخاذ لها مسجدا وقد دلت النصوص وفهم السلف واثاره - [00:57:41](#)

على ان هذه السورة ايضا من امتحان القبور مساجد. فان رحمه الله التابعين الجليل سئل عن الصلاة في وسط القبور فقال ذكر لنا ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:21](#)

اه نهى ان تتخذ القبور مساجد ولعن وفعل ذلك. نلاحظ انه جعل هذه الصورة من اتخاذ القبور مساجد. وهذا الذي تتابع عليه اهل العلم منة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بعد. علق البخاري رحمه الله في صحيحه - [00:58:51](#)

ان عمر رضي الله عنه رأى انسا رضي الله عنه يصلي الى قبر فما دام وهو يصلي الفترة القطرة وهذا الاثر وصله عبد الرزاق التونسي باسناد خفيف فلم يثبت عمر رضي الله عنه عن الانكار على هذا الفعل بل ومن - [00:59:21](#)

التي يفرغ من صلاته. والمظلوم بانس رضي الله عنه انه ما كان يعلم ان هذا حق. او غفل عن ذلك. ولم يتقصد ان يصلي الى القبر اعتقادا ومع ذلك ارشد - [00:59:51](#)

وامر وانفق عمر رضي الله عنه عليه ما ثبت في مسلم من حديث ابي المقتل رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور. فالصلاة الى القبور بمعنى ان تجعلها امامكم - [01:00:21](#)

امر محرم لا يجوز؟ وهو من جملة اتخاذ القبور مساجدها وهو ذريعة للشرك بالله عز وجل وتعظيم هذا القبر وصاحبه. التوجه له بالعبادة وفي هذا ايضا الصلاة داخل المقبرة في محيطها فان هذا امر محرم. اجماع اصحاب رسول الله صلى - [01:00:51](#)

وسلم ونقل الاجماع ابن حزم وشيخ الاسلام وغيرهما ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام فيما خرج من خمسة ان النسائي قال كل الارض مسجد الا المقبرة والحمام. وفي البخاري يقول عليه الصلاة والسلام - [01:01:31](#)

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. ومعنى قول لا تتخذوها قبورا. يعني لا يسمى عفوا لا يثنى فيه وهذا بين في الدلالة على ان المعبود عند السامعين ان القبور يمنع الصلاة فيها. وما ذلك الا سد - [01:02:01](#)

الشرك بالله تبارك وتعالى. ولا يشك من سن بالعلم رائحة ان هذه هي العلة لله. خلاف قوله لم في هذه المسألة وزعنا ان العلة من ذلك انما هي النجاسة. قالوا - [01:02:31](#)

المقبرة يقبر فيها الموتى والموتى يخرج منهم صديد نجس فتتنكس التربة. لاجل هذا نهى عن الصلاة سلكه اه منع للصلاة في المقابر. وهذا غلط. ليس بصحيح فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن - [01:03:01](#)

اتخاذ قبور الانبياء مساجد. كما سيأتي انبياء لا تلبس حضورهم وبالتالي فانه اذا فبشت القبور فانه آآ يعني يكثر اصول القديم في هذا التراب يعني ينتشر هذا القبيل في التراث وتتنجس هذه التربة. ونقول الانبياء الاصلة - [01:03:41](#)

ايها السادة فلا تنبشوا قبورهم. ثم من الذي قال؟ ان المصلي ولا بد سيباشر ترابا قد تطف او اتصل بالصديق ثم يقال ايضا لا يصلى ان هذا الصديق نجس ثم يقال ايضا مسجده عليه الصلاة والسلام كان قبل بناء مقبرة للمشركون - [01:04:21](#)

فنبشت القبور ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بنقل التراب. والمجيب بترابه ثم ان كل احاديثه عليه الصلاة والسلام على هذه الصورة النادرة مما يزعم في الفقه بل الذي لا شك فيه ولا ريب ان - [01:05:01](#)

النبي عليه الصلاة والسلام انما نبى عن الصلاة في القبور لاجل هذا العبد الامن الا وهو سد الذبيحة الى الشرك بالله عز وجل. الاحاديث الكثيرة في هذا من النهي عن القبور مساجد. ودعا عليه الصلاة والسلام الا - [01:05:31](#)

يجعل الله صدره وثنا يكتب. واخبر انه اشتد غضب الله على قوم على قوم اتخذوا قبور اولياء المساجد شاهدا ان التعريف الحقيقي الذي لا شك فيه هو لاجل هذا الامر - [01:06:01](#)

فيكون الصلاة او ان تكون الصلاة في داخل القبور محرمة لا تجوز. ومن هذا تعلم ان الصلاة في الذي فيه قبر لا تجوز. الصحيح ان الصلاة باطلة صحيح من كلام اهل العلم ان المقبرة تكون مقبرة بوجود قدر واحد فيها. فما كان وجد - [01:06:21](#)

في هذا المكان وهذا المسجد قبر. فان حينئذ تصبح مقبرة انا استطعت من كلام اهل العلم وهو اختيار المحققين من اهل العلم. لشيخ الاسلام وغيره. بخلاف قول من قال لا تكون مقبرة الا بوجود ثلاثة قبول فاكثر. هذا لا دليل عليه. والعلة - [01:07:01](#) المحظورة في الثلاثة قبور موجودة في ماذا؟ في القبر الواحد اذا بنيت على القبر كما سيأتي والسلام على ذلك تواجد واذا افصل القبر في المسجد سواء نفسه واخرجه. وهذا الذي عليه علماء اهل التوثيق فاطمة - [01:07:31](#) السورة الثالثة لاتخاذ القبور مساجد ان يبني عليها بمعنى ان يجعل على هذا القبر اناء يتخذ او يجعل مسجدا كما هو قال في كثير من اللقاء اي فانه يبني على هذا المسجد فيبني على هذا القبر بناء يكون مسجدا اتخذ محلا للعبادة - [01:08:11](#) وهذا لا شك انه من الامور بل المحادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه قد نهى في غير الاحاديث عن البناء على القبور. وهذا من امور معلومة قطعاً في الشريعة - [01:08:51](#) من الناس يفهمون محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ويجتهدون غيره ويجتهدون غيرهم بالتقصير في محبته ومع ذلك يضادون اوامرهم اعظم المضاعفة. احاديث ومروية في اصح الكتب. في الصحيحين ثم ما بعده من الكتب. كل - [01:09:21](#) متغافرة على معنى الواقع. ومع ذلك يأتي في عدد من الناس ويسمون جواز بناء المساجد على القبور وبناء القضاء وامثال ذلك بل واستحقاق ذلك. كما تجده عند بعضهم ان اه احد متأخريهم بادلة استحباب بناء القيم - [01:10:01](#) والمساجد على قبور. انظر الى المحادثة والمضادة البينة. ليس ان تبني القبور والمساكن على القبور فلا حول ولا قوة الا بالله الفتنة بهذا الامر لا شك انها فتنة عظيمة. بوجود امثال - [01:10:41](#) هؤلاء الذين يزينون الباطل والمنكر يجعلون آآ مثل هذه المنكرات. من النور السافر محبة والله المستعان. يشغل بعض البدع على هذا الحكم البين من اشهرها ثلاث شهور ثلاث اشدة تنبه بجوابها. الشبهة الاولى زعمهم وجود - [01:11:11](#) قبوري في المسجد الحرام من قبور الانبياء. قالوا والصلاة في المسجد الحرام مشروعة بالاجماع. اذا لا حرج من الصلاة في المقابر او في المساند التي فيها قبور. ولا شك ان هذا امر باطل - [01:12:01](#) المقام الى آآ ان هذا من الامور المكذوبة التي لا يشق عام ولا طالب علم في بطلانها فلم نستحق قط وجود قبور مدفونة في المسجد الحرام لا للانبياء ولا بغيرهم - [01:12:31](#) الثانية استدلالهم ما حصل من دفن النبي عليه الصلاة والسلام حجرة عائشة رضي الله عنها وانها في هذه الهجرة وبالتالي فلا حرج من الصلاة في القبور او في المساجد التي - [01:13:11](#) قالوا حجرة عائشة رضي الله عنها حجرة ضيقة. وفيها ثلاثة قبور قبره عليه الصلاة والسلام فان كانت تصلي الا في هذا المكان الذي كانت تجلس فيه. فدل هذا على جواب هذا الامر الذي - [01:13:41](#) مطلقاً. والجواب عن هذه الشبهة. ان ما ذكر غير فلم تكن هجرة عائشة رضي الله عنها او بيتها بهذه الصورة التي يصورها هؤلاء. بل السيدة عائشة رضي الله عنها فانها - [01:14:11](#) رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام هذا يصلي في الحجرة ويفصل بين الشفع والوتر فتسمع تسليماً وهو في البيت وهي في البيت ايضاً ابن عباس رضي الله عنهما وكان - [01:14:51](#) للنبي عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة مشرباً. ويضف يصعد اليها. كما هو الصحيح حينما ان النبي عليه الصلاة والسلام من نسائه ويقرب لك الامر ما ثبت عن مالك رحمه الله عند ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح عنه انه قال - [01:15:21](#) قسم بيت عائشة اثنين وجعل بينهما حائط فقسم فيه قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه. وقسم فيه عائشة رضي الله عنها فالذي فيه قبره عليه الصلاة والسلام هو جزء من البيت - [01:15:51](#) محاط ومنتصر. وعائشة رضي الله عنها في مكان اخر من البيت منفصل لهذا ايضاً سؤال اخر ابن محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه رحم القاسم حينما قال لعائشة رضي الله عنها اكشفي لي عن - [01:16:21](#) النبي عليه الصلاة والسلام فكشفت له الستر فرأى عليه الصلاة والسلام. والذي يظهر والله اعلم ان هذا الستر كان قبل ان تبني الحرب.

فهو مكان مستقل. ولذلك يبعد النقاس وهو ابن اخيها الا يزوره. بل كان بالتأكيد يزورها يتكرر عليها ويصل رحمه - [01:16:51](#) من قبل الاخر. ومع ذلك مع تردده ودخوله الى البيت ما كان يرى قبر النبي عليه الصلاة حتى طلب ان يرى دل هذا على ان المكان الذي كانت تسكنه المشركين رضي الله عنها ليس هو المكان الذي كان فيه قبره عليه الصلاة والسلام و - [01:17:21](#) قد رفع بيته هذه الشبهة باطلة وعائشة رضي الله عنها اكثر تعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان تخالف وتصلي حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:51](#)

الشبهة الثالثة وهي اشهر الشبهات من هذا الباب قد تشكل على بعض الناس ولا يجوز او هي ما يظل من وجوب قدره عليه الصلاة والسلام في مسجده مع مشؤولية الصلاة في مسجده - [01:18:21](#)

من وضوء او لا ينبغي ان نعرف ما الذي حصل؟ في اه هذا الامر التي يسأل علينا تصور الجواب. في البداية او وسع المسجد النبوي مرتين في هذه الامة وفي عهد عثمان ونحن نمس - [01:18:51](#)

شيء من الهجر عليه الصلاة والسلام فيهما البتة. حتى كان آآ او حتى كانت ابن عبد الملك بعد ان بنى مسجد دمشق فخطب على ابنه ان يوسع النبي عليه الصلاة والسلام - [01:19:31](#)

وعمر بن عبد العزيز ان يوسع المسجد وان يدخل فيه هجر النبي عليه الصلاة والسلام. واختلفوا متى كان هذا؟ وقيل في سند الست وقيل في السبع وقيل في الثمان. الاقرب والله اعلم انه بعد ذلك لانه في سنة - [01:20:01](#)

يعني استمر البناء في حدود ثلاث سنوات لما حصل هذا الامر لم يكن في المدينة احد من الصحابة الذين عاشوا النبي عليه الصلاة والسلام وعرفوا هديه وتلقوا سنته. اخر من مات في المدينة هذا - [01:20:31](#)

جابر رضي الله عنه قال الاشهر ان هذا كان في السنة كان السنة سبع وثمانين الذي حصل لم يكن بمشورة الصحابة. فلم يكن ولم يكن برضا منهم. اما الثابتون فالذي - [01:21:11](#)

روي عنهم انكار ذلك. روي عن سعيد بن المسيب وعن عروة ابن الزبير وعن حذيف بن عبدالله بن الزبير. انكار هذا الامر. وحتى لو جوة بالك فلا يشك من عرف سيرته وهديه انهم ما كانوا يسكتوا عن هذا الامر - [01:21:41](#)

لحصول الامر الذي تكاثر من النبي عليه الصلاة ولكن ان شاء الله حصول هذا الامر هذا اذا تمهل لك انه لا يصح حينئذ ان يقال ان وجود هذه الصورة انعقد الاجماع على زواج. لم يكن الامر كذلك. بل اثر ابطاره - [01:22:11](#)

من ابتداء الامر؟ ثم يقال في الجواب عن هذه الجبهة هل هذه شبهة ان قبر النبي عليه الصلاة والسلام لم يدخل في المسجد بل البيت لم يدخل في المسجد. انما الصورة التي - [01:23:01](#)

على الناس هو هذا الامر لكن الحقيقة خلاف ذلك تقريب الامر هو بان تتصور ارضا صغيرة لشخص ما وبجوار شخص عنده قطعة ارض. ثم توسع واخذ ما هو في شمالها وجنوبها وشرقها. اذا قلنا هو في اصلها. تتسع الارض - [01:23:31](#)

او تسع حتى سنة ما قبل هذه الارض. فاصبحت بقعة في وسط بقعة اكثر منها ولا يستثني هنا عن الحرم ان هذه البقعة الصغيرة المتوسطة قد اصبحت جزءا من البقعة الكبيرة. هكذا الشأن فيما حصل في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:24:11](#)

المسجد توسع اصبحت بيته عليه الصلاة والسلام من حيث الصورة وان لم يكن داخلا من حيث الكتب. فبيته باق على ما هو عليه ولم يكن جزءا من المسجد. بمعنى لو تصور - [01:24:41](#)

عدم وجود قبر في البيت. يعني ليس في قبور الطلاق موجودة. وانت للانسان ان يصلي في داخل هذا البيت آآ الصلاة الحاكم والمسجد النبوي. لان هذه بقعة مستقلة ليست من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وانما توسع المسجد فشمّل ما حول البيت - [01:25:11](#)

هذه صورة المسألة وبالتالي فلم يكن قبره عليه الصلاة والسلام في ولم يبنى المسجد على القبر. ولم يدخل المسجد في القبر. قد يكون قائل فما انكار السلف اذا؟ على هذا الذي حصل. الجرار الانكار - [01:25:41](#)

كان لان الامر سيفتح الذريعة وسيحط سيتحط بسبب هذا نفس على الناس لا شك ان هذه الابواب ينبغي حسب شريعة فيها الوجوب

الثاني وهو ما قال به بعض اهل العلم - [01:26:11](#)

ان ان البيت النبوي الذي صدر فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا اه يكن داخل المسجد وانما كان في حج المسجد بمعنى ان توسع المسجد من جهة الشرق انتهى الى حد البيت. وما بعد ذلك يعني البيت فما بعد هذا ليس من المسجد. انما من هذه الجهة - [01:26:41](#) ينتهي او فاز بالتوسعة عند جدار الغيث. ويكون قد توسع ما هو امامك وتوسع ما هو خلف اما من الجهة الشرقية الحد والجدار

الشرقي لبيت النبي عليه الصلاة والسلام. وقال - [01:27:21](#)

الامر ان يكون البيت قد اتصل بالمسجد وقرب منه اكثر مما سلف طيب يعني كانت في السابق هناك حجم خاص عن مسجد مسجد والبيت بيت الآن ازيل هذا الحد ووصل - [01:27:41](#)

المسجد الى حد الجدار الذي هو الجدار الشمسي من بيت النبي عليه الصلاة والسلام. فصار مسافرا وصار اه لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام لا اكثر. واما الجهة الموجودة في اه شرط البر يعني الجهة اه ذات البساتة او - [01:28:01](#)

القصير كما تراها الان فهذه انما حصلت ادخلت بعد ذلك ولم تكن في هذه التوسعة. وبالتالي فلا عبرة بها وهذا المسن عديدا من

المسجد وهكذا كان الامر في اه عهد الدولة - [01:28:31](#)

الاولى كان هذا المكان مفصول. ولكن يصل اليه. المقصود ان اه هذا الجواب فيه يتضح لك ان قبر النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن

دخل في المسجد وانما كان للمسجد. الجواب الثالث ان يقال. سلمنا جدلا ان القبر - [01:29:01](#)

ادخل في المسجد. فان هذه الصورة يمتنع الحاق غيرها بها ووجه ذلك ان المسجد لم يثنى عليه الارض والقبر لم يؤخذ لاجل المسجد.

وهذان الكرام في الحكم لا يتكرران في اي صورة اخرى فيها مسجد. بني على - [01:29:31](#)

او فيها قبر ادخل من اجل المسجد. فنبتغي الى هذا الامر. لا القبر من اجل المسجد. ولاجل فضيلة المسجد ادخل القبر فيه. هذا لم

يكن والقبر لم يقنع عليه مسجد - [01:30:11](#)

القبر موجود قبل هذا التوسعة والمسجد موجود قبل وجوب هذا وهذان الامران لا يتكرران ابدا في غير هذه الصورة المتعلقة بمسجد

النبي والصلاة والسلام وبالتالي فكل صورة غيرها تجدها اما ان القبر ادخل من اجل - [01:30:41](#)

وطلب من فضيلة المسجد او ان المسجد بني لاجل القبر. وعلى القبر. وهذا الامر او هذان الاموال الان وهما لا يتحدثان بنفسه عليه

الصلاة والسلام سلمنا جدلا ان القبر ادخل في المسجد - [01:31:11](#)

فان الاجماع قد انعقد على اسلوبية الصلاة فيه. والاجماع دليل يعتبر فيكون هذا او ستكون هذه الصورة مخصوصة عن النفس الوارد

عن الصلاة في القبور او الامام على القبور او اتخاذ المساجد - [01:31:41](#)

ووجد ان المسجد محله توثيقي اتمناه اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن لاحد ان يغير هذا المحل التوقيفي والقبر محله

توقيفي. فان الانبياء يدفنون حيث يقبضون فلا يمكن بها ان يقال ينبسط الصدر عليه الصلاة والسلام - [01:32:11](#)

ويوصل الى موضع اخر. اذا كان الامر كذلك المسجد توقيفي ولا يكون والقبر توقيفي فان الاجماع منعقد اذا على وهي في الصلاة

وبقية المساجد التي فيها القبور باقية على الاصل. وهو - [01:32:51](#)

اللجنة فالنهي يشملها ان تتخذ المساجد قبورا او ان تهني القبور او ان تبني المساجد على قبورهم هذه الشبهة وجوابها الاربعة باذن

الله عز وجل. نعم والله تعالى فهؤلاء جمعوا بين الحكمتين. فتنة القبور وفتنة السماء. هذا الكلام ذكر الشباب - [01:33:21](#)

ابن تيمية رحمه الله. وقريب منه جدا قد وقفت علما في الاغاثة رحمه الله. هؤلاء جمعوا بين الامرين السببان العظيمان لسوء الشرك

الاكبر. تعظيم القبور تصوير الصور والتماثيل. يتعلق بهما - [01:34:01](#)

اصول الشرك. قد حصل هذا في اهل الكتاب. الذي الى آ كان سبب هذا الحديث هم ولا شك ان اسباط عليه الصلاة والسلام بهذا

يتضمن التحذير لهذه الامة ان تفعل فعله. ومن فعل - [01:34:41](#)

هذا فعلهم كان من شرار الخلق. نعم. عنها رضي الله عنها انها قالت لما لما نزل في رسول الله صلى الله عليه وسلم له على وجهه. فاذا

اهتم بها فقال وهو كذلك لعن الله اجتمعوا قبورهم في هذه المساجد يحذروا ما صنعوا - [01:35:11](#)

يعني لشيخين عندها عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لما نزل به او لما نزل به لما كانت اللحظات ونزل به يعني نزل
في المنام يعني كان في النذر في هذه اللحظات الحرجة - [01:35:41](#)
التي كانت عظيمة عليه صلى الله عليه وسلم انه قد شدة عظيمة عليه الصلاة والسلام لذلك المقام حتى انه كان يقرأ خليفة -
[01:36:21](#)